

## ٣١. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمته يا ارحم الراحمين.  
اما بعد فيقول الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه قواعد في ادلة الاسماء والصفات. القاعدة - 00:00:02

الاولى الادلة التي تثبت بها اسماء الله تعالى وصفاته. هي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تثبت اسماء الله وصفاته  
بغيرهما. وعلى هذا فما ورد اثباته لله تعالى - 00:00:22

من ذلك في الكتاب او السنة وجب اثباته. وما ورد نفيه فيهما وجب نفيه. مع اثبات كمال ضده وما لم يرد اثباته ولا نفيه فيهما وجب  
التوقف في لفظه. فلا يثبت ولا ينفي. لعدم ورود اثبات - 00:00:42

والنفي فيه. واما معناه فيفصل فيه. فان اريد به حق يليق بالله تعالى فهو مقبول. وان اريد معنى لا يليق بالله عز وجل وجب رده.  
فاما ورد اثباته لله تعالى كل صفة دل عليها اسم من - 00:01:02

اسماء الله تعالى دلالة مطابقة. او تظمن او التزام. ومنه كل صفة دل عليها فعل من افعاله كالاستواء على العرش والنزول الى السماء  
الدنيا والمجيء للفصل بين عباده يوم القيمة. ونحو ذلك - 00:01:22

من افعاله التي لا تتحصى انواعها فضلا عن افرادها. ويفعل الله ما يشاء. ومنه الوجه عينان واليدان ونحوها. ومنه الكلام والمشينة  
والارادة لقسميهما الكوني والشرعي فالكونية بمعنى المشينة والشرعية بمعنى المحبة. ومنه الرضا والمحبة والغضب والكرامة -  
00:01:42

ونحوها. ومما ورد نفيه عن الله سبحانه لانتفائه وثبتت كمال ضده. الموت والنوم والسنن والعجز والاعياء والظلم والغفلة عن اعمال  
العباد. وان يكون له مثيل او كفؤ لذلك ومما لم يرد اثباته ولا نفيه لفظ الجهة. فلو سأل سائل هل ثبتت - 00:02:12

لله تعالى جهة قلنا له لفظ الجهة لم يرد في الكتاب او السنة اثباتا ولا نفيها. ويغنى عنهمما فيهما من ان الله تعالى في السماء واما معناه  
فاما ان يراد به جهة سفل او جهة علو تحيط - 00:02:42

بالله او جهة علو لا تحيط به. فالاول باطل لمنافاته لعلو الله تعالى الثابت بالكتاب او السنن العقل والفطرة والاجماع. والثاني باطل ايضا.  
لان الله تعالى اعظم من ان يحيط به شيء من مخلوقاته - 00:03:02

والثالث حق لان الله تعالى العلي فوق خلقه لا يحيط به شيء من مخلوقاته. ود هذه القاعدة السمع والعقل. فاما السمع فمنه قوله تعالى  
وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وقوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته - 00:03:22  
وابتعوه لعلكم تهتدون. وقوله وما اتاكم الرسول فخذنوه وما نهاكم عنه فانهروا وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما  
ارسلناك اليهم حفيظا. وقوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن  
تاويا. وقوله - 00:03:52

وان احکم بینهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. الى غير ذلك من النصوص الدالة على وجوب الایمان بما جاء في القرآن والسنن وكل  
نص يدل على وجوب الایمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الایمان - 00:04:22

فهو دال على وجوب الایمان بما جاء في السنن. لان مما جاء في القرآن الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والرد اليه عند التنازع.  
والرد اليه يكون الى نفسه في حياته. والى سنته بعد وفاته. فان - 00:04:42

الایمان بالقرآن لمن استكبر عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم المأمور به في القرآن. وain الایمان بالقرآن لمن يرد النزاع الى النبي

صلى الله عليه وسلم. وقد امر لمن لم يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:02

وقد امر الله به في القرآن وain اليمان بالرسول الذي امر به القرآن لمن لم يقبل لمن لم يقبل ما جاء في سنته. ولقد قال الله تعالى وزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. ومن المعلوم ان كثير - 00:05:22

من امور الشريعة العلمية والعملية جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. جاء ببيانها بالسنة فيكون بيانها بالسنة من تبيان القرآن. واما العقل فنقول ان تفصيل القول فيما يجب او - 00:05:42

او يجوز في حق الله تعالى من امور الغيب التي لا يمكن ادراكتها بالعقل فوجب الرجوع فيه الى ما جاءت في الكتاب والسنة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:06:02

وعلى الله وصحابته وسلم تسلينا كثيرا وبعد قواعد التي اكثراها في الصفات تراها بالاسمي والصفات ايضا تشتراك في الدلالة على الاسماء والصفات كلها ان الصفات هي الاصل والاسماء اخذت منها كما سبق. والقواعد معناها ان تكون كليات - 00:06:22

يرجع اليها هذا الموضوع يعني تدل على اكثر من معنى وقال القاعدة الاولى الدليلة التي تثبت بها اسماء الله وتعالى وصفاته يجب ان تكون وسبق تعليم هذا ان الله جل وعلا غيب - 00:07:02

لا يطلع عليه. فكيف يخبر عن الغائب الذي لا يعلم؟ وهو كذلك لا مثيل له فيقياس على المثال الذي يمكن ان يعرف. ولهذا توقف الخبر عنه جل وعلا الوحي الذي يوحيه الى رسنه فيجب ان يقبل ذلك وقد - 00:07:32

اكثر الله جل وعلا من التعرف من تعريفه بنفسه باسمي وصفات وافعاله الافعال الظاهرة التي تشاهد فهي الدليلة على اسماء الله وصفاته كما انها ادلة على وجوده جل وعلا وانه الذي يجب ان يعبد وحده. لهذا - 00:08:02

يذكر المخلوقات الكبيرة عند كل مناسبة يأمر بها عباده ان يعبدوه من خلق السماوات والارض. وخلق السماء فالسماءات هي اكبر شيء. والمعلوم الذي يدل عليه العقل ان الشيء لا يوجد نفسه. ولا يوجده - 00:08:32

ومثلك ونظيرك. فلابد ان يكون لهذه الموجات الموجودات خالق عظيم حكيم جل وعلا لهذا قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الخالق لنا ولمن قبله - 00:09:02

لنا ولمن يقول بعده واحد هو الذي يجب ان يعبد وحده. معلوم ان هذا شيء اختص الله جل وعلا به ولهذا لما ذكر الله جل وعلا معبودات المشركين اخبر ان - 00:09:32

فلا تخلقوا شيء فهي لا تخلق شيء ولا تدفع عن نفسها شيء ولا تجلب لعبادتها نفعا عبادتها تكون باطلة المقصود ان الامور الغيبية يجب ان تكون ان يكون اثباتها بما جاءت به الرسل - 00:09:52

ومعلوم ان الرسل لا تأتي بشيء يحييه ويمعنها ولكنها تأتي بما يحאר به ولا يدركه وهذا في امور الآخرة في الله جل وعلا وما اخبر الله جل وعلا عنه من امور الآخرة. من ما يكون في القبر - 00:10:22

ما يكون بعده من الحشر ميزان والجمع والنار والجنة وهي امور يجب ان تسلم للوحي. لأن العقل لا يستطيع ان يدركها. فالرسول اخبرنا عن الله جل وعلا. ان القبر فيه حياة. وفيه سؤال وفيه عذاب وفيه نعيم - 00:10:52

ومعلوم ان الانسان اذا مات وهذا ما ميت فجسمه لا يحس بشيء وما لي جرح بميت ايلام. يعني ان الميت لا يألم بالجرح وهذا الشيء الذي نشاهد في واقعنا ولكن في القبر - 00:11:22

في حياة وقد اخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا وقع في قبره وتولى عنه اصحابه انها ترد الي روحه. وانه يسأل ويجب وقد لا يحيي وانه يعذب. وقد ينعم - 00:11:52

ثم كذلك البعث الميت اذا مات ومضى عليه وقت تفتت اه اجزاء الجسم بجسده وصار ترابا. فهذه الاجزاء ترابية التي صارت تراب تعاد كما كانت ثم ايضا يذكر الله جل وعلا عباده فيما في مقام يقونون فيه طويلا آآ الله جل وعلا اخبرنا ان - 00:12:12

الايمان التي تكون في ذلك اليوم ان خمسين الف سنة. والانسان لا يعقل مثل هذا ولا يدركه عقله. كيف الانسان يقوم خمسين الف سنة على قدميه. وبلا اكل وبلا شرب. وبلا - 00:12:52

هذا لو مثلا وكل العقل اليه لقيل هذا ممتنع. وكل ذلك المقصود ان هذه الاخبارات التي يخبر بها ربنا جل وعلا عن المستقبل وللاخرة وكذلك التي يخبر فيها الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا يجب ان تثبت لقول الله - [00:13:12](#) يوحيه الى رسوله. ثم من المعلوم ان الوحي قسمان. وحي هو كلام الله جل وعلا الذي تعبد عباده لقبوله واتباعه والايمان به وتلاوته هو كلامه جل وعلا. وفيه الهدى وفيه النور لمن اتباعه وامن به. فكل - [00:13:42](#)

خير فيه ومن اعظم الاشياء التي دل عليها معرفة الله جل وعلا لان هذا هو الذي تبني عليه العبادة. فعبادة الله جل وعلا مبنية على معرفته والايمان به ومعرفته تكون - [00:14:12](#)

بما له من الصفات والاسمي. وما له من الافعال. ثم يتبع هذا حقه الذي اوجبه على عباده يجب ان يكون خاص به. فالادلة تكون في هذا فقط اما العقل فالعقل تبع تبع الوحي - [00:14:32](#)

الوحي يرشده ويدل وينبه على مأخذ العقول. اما ان يأتي بشيء فهذا لا يمكن الا الامر الموجدة المشاهدة او التي لها نظير عنده فيقيسها على ما هو موجود ثم صفات الله جل وعلا تشمل على - [00:15:02](#)

وتشتمل على نفي. كلها يوصف الله جل وعلا به. والاثبات هو الاصل اما النفي فتنهى النقائص. وتثبت الكمالات هذا هو الاصل في النفي. ولهذا يقول العلماء النفي الخالص هذا لا يرد - [00:15:32](#)

في حق الله جل وعلا. انما يرد النفي الذي يثبت به شيء والشيء الذي يثبت فيه هو كمال ضد المبني. فاذا قال جل وعلا وما ربك بظلم للعبد. فهذا نفي نفي الظلم. وليس المقصود نفي الظلم فقط - [00:16:02](#)

نفي الظلم وفيه اثبات كمال العدل. انه جل وعلا يعدل بين خلقه ويعدل ايضا فيما بينه وبين خلقه. فلا يظلم احدا وكذلك اذا في قول الله جل وعلا ولقد خلقنا السماوات والارض في ستة ايام والارض وما - [00:16:32](#)

بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. فقوله وما مسنا من لغوب؟ اللغوب هو التعب والاعباء. فهذا نفي واريد ايضا اثبات كمال القوة والقدرة فله كمال القوة والقدرة مع اثبات العيب الذي نفاه الله جل وعلا - [00:17:02](#)

وهكذا في جميع ما جاء ورد من النفي انه ينفي ذلك المعين ويثبت كمال ظده ظد ذلك الذي نفي. لهذا قل نفي الخالص هذا لا يرد في حق الله جل وعلا. ومعلوم ان العبد يجب عليه - [00:17:32](#)

ان يتبع قول الله جل وعلا وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اما اذا هذا واصبح يقصد مقاصد اخرى فمعنى ذلك انه خرج من العبودية. العبودية لله جل وعلا - [00:18:02](#)

ومن خرج عن عبودية الله جل وعلا فقد توعده وليس بمعجز لله جل وعلا فهو مرجعه الى الله ثم يحاسبه على افعاله واعماله واقواله. اما قوله وما لم يرد اثباته ولا نفيه فيهما وجب التجايد فيهما يعني في الكتاب والسنة وجب التوقف - [00:18:22](#)

بلفظه فلا يثبت ولا ينفع. ماذا يتوقف في لفظه؟ وهو لم يرد لا نفيانا ولا اثباتا الواجب انه يرد يقول ان الله جل وعلا لا يوصف الا بما وصف به نفسه - [00:18:52](#)

او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. ولكن التوقف لاجل المعنى. لان الانسان جهول فقد مثلا يأتي بكلام وله معنى صحيح ولكن ما عبر عنه بالمعنى الصحيح او باللفظ الصحيح الوارد. ولهذا لابد من التوقف واللغة - [00:19:12](#)

السؤال وقد مثل في الجهة قال انه اذا قال ان الله في جهة او ان الله ليس في جهة يقول كل كلام الامرين باطل. يجوز لان هذا لم يرد لان الله جل وعلا - [00:19:42](#)

لا يوصف الا بما وصف به نفسه. الله جل وعلا اخبرنا بانه في السماء. قولوا امتنتم من في السماء قوله في السماء يعني في العلو. وقال هو العلي الاعلى فاذا قال في جهة او قال في جهة العلو يقول نعم العلو ثابت لله جل وعلا ولكن الجهة لم تثبت - [00:20:02](#)

ولم ترد فلا يجوز ان يوصف الله جل وعلا بشيء لم يصف به نفسه وصف به رسوله. وكل الالفاظ التي ابتدأت في هذا تحتمل حق وتحتمي بالباطل وبعضاها لا يحتمل الا - [00:20:32](#)

باطلا. فلهذا ترد فالذي يتوقف فيه المعنى. اما اللفظ اذا لم يرد فيجب ان يرد ولا يقبل. وهذا هو معنى القاعدة اللي سبقت وسيأتي

ايضا بالاسماء. ان اسماء الله جل وعلا توثيقية ومعنى توثيقية اننا نقف فيها على النص - 00:20:52

فقط مما جاء به النص قلنا به والا ردت وقوله ان معناه يفصل فيه التفصيل معناه ان يسأل القائل ماذا تريد لان الجهة تحتمل جهة ممحصورة جهة معينة اه اذا كان في شيء جهة محصورة يعني داخل العالم او يمين او شمال او تحت وكل - 00:21:22  
هذا باطل لان الله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء والله جل وعلا فطر خلقه بانهم يسألونه من فوق. كل داء يدعو يرفع يديه الى ربه جل وعلا. يقول سبحان ربى - 00:22:02

اعلى الا يكون يقول انها اسفل او يمين او شمال او خلف الله جل وعلا لا يحصره مخلوق. المخلوقات كلها صغيرة بالنسبة اليه جل وعلا. كما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميرا قبضته يوم القيمة. السماوات مطويات بيميني - 00:22:22

سبحانه وتعالى عما يشركون. فكانت السماوات على سعتها يطويها بيده جل وعلا. وتكون بالنسبة الي صغيرة حقيقة كيف يقال انه بجهة محصورة؟ تعالى الله وتقدس فكل شيء يثبت ليس في الكتاب والسنة فهو مبني على الحدس - 00:22:52

والظن الكاذب الذي لا يجوز فيكون من ظن السوء بالله جل وعلا. فيثبت لله جل وعلا كل كمال فله الكمال المطلق. الكمال يكون في الصفات ويكون في الاسماء ويكون في الافعال. وافعاله المشاهدة تدل على كماله جل وعلا - 00:23:22

يجب ان نتبع الكتاب والسنة والافعال تدل ايضا على الصفات. مثل الخلق خلق السماوات والارض خلق خلق المخلوقات لا يؤخذ منه انه الخالق وهذا ما يخالف ما سبق انه لا - 00:23:52

تم الا بما سمي به نفسه. وقد سمي نفسه الخالق الرازق. المحيي المميت جل وعلا ولكن القواعد التي يذكرها ما تخرج عن اه ما ذكره الله جل وعلا يعني الاستدلال بذلك. ومنها كونه جل وعلا - 00:24:22

خلق العرش لاستوى عليه. الاستواء فعله الله جل وعلا يجب ان يثبت لله جل وعلا مع عدم معرفة الكيفية لهذا لما سئل الامام مالك رحمه الله قيل له رحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال - 00:24:52

الاستواء معلوم والايمان به واجب والكيف مجهول ولا اراك الا رجل سوء يعني ان الشيء الذي اخبر به جل وعلا انه فعله يجب ان يثبت كما اخبر تعالى وتقدس. ومن ذلك كونه جل وعلا خلق ادم بيديه - 00:25:22

يجب ان نثبت هذا كما قاله جل وعلا ان له يدين وانه قد يباشر بهما ما خلق ادم بيديه حقيقته خلاف المخلوقات الاخرى فانه يقول آآ اكونها بقوله كن هذا تفضيل لادم. وتخصيص له من بينه مخلوقاته. فيه اثبات اليدين لا وفيه كونه - 00:25:52

جل وعلا يخص من يشاء بالفضل وكذلك ما يثبت جل وعلا من كون له وجه وله عينان وله رجلين تعالى وتقدس يجب ان تثبت كما اثبتتها الله جل وعلا فاذا هذه الامثلة التي يذكرها ما خرجت عن الادلة التي نصت على ذلك - 00:26:32

فهي منصوص عليها في كتاب الله وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك الكلام كونوا يتكلم جل وعلا اذا شاء. وهو جل وعلا لم ينزل متصف بالكلام ولا يزال ولكن الكلام يتعلق بمشيئتي. لان هذا هو الكمال - 00:27:02

لا يكون متكلما دائما او ساكتا دائما تعالى وتقدس. بل اذا شاء ان يتكلم تكلم والكلام هو على ظاهره كلام حقيقي. يشتمل على حروف ويسمع من كلام وقد كلام ملائكته وكلم ادم ابليس - 00:27:32

ما منهاك ان تسجد لما خلقته بيدي وكلم موسى موسى في الارض والله جل وعلا على عرشه فسمع كلام الله حقيقة بلا واسطة. وكذلك يكلم عباده يوم القيمة كما في الحديث الذي في الصحيحين حديث عدي ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - 00:28:02

ليس بيده ويبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه. وهذا خطاب للمؤمنين. الذين امنوا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فهو لاءهم الذين يكلمون ويخاطبون. اما الكفار فالله لا يكلمه ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم. وكذلك - 00:28:32

المشيئه والارادة وقوله بقسميها المشيئه بقسميها يعني ان المشيئه مشيئه لا تنقسم ولكن الذي ينقسم الارادة. المشيئه شيء واحد ومشيئه الله عامة شاملة. فما يوجد شيء الا ما شاء الله - 00:29:02

ومن شاء كان وما لا يشاء لا يكون. اما الارادة فالارادة قد تكون هي المشيئه وقد تكون شيء اخر. وهذا تبع الادلة. ادلة من الكتاب والسنة. الله جل وعلا قولوا يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير - 00:29:32



مكرهه عنده فليس معنى ذلك انه يحتاج الى شيء او انه يضره شيء تعالى وتقديس - [00:38:12](#)

بالله ولا يضره شيء ولا يحتاج الى خلقه فهو الغني بذاته عن كل ما سواه سواء كان اثباتاً وهو الاكثر او نفي. فالنفي يجب ان يكون متابعاً فيه في النص الذي جاء عن الله جل وعلا عن رسوله صلى الله عليه وسلم. الله اخبرنا جل وعلا انه لا تأخذه - [00:38:42](#)  
سنة ولا نوم. فالسنة مبادئ النوم النعاس. وذلك للنوم شبيه الموت فهو نقص وضعف. وان كان بالنسبة للمخلوق لبني ادم يكون وكمالاً لمن لا ينام لان الذي لا ينام يكون مريض ويموت. وهو راحة. يعني - [00:39:12](#)

الانسان رحمة من الله جل وعلا. ولهذا اذا كمل خلقه يوم القيمة ما ينام ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الجنة هل ينامون؟ قال لا. النوم اخو الموت - [00:39:42](#)

فهم لا ينامون لان حياتهم كملت فالنوم نقص. ولهذا نفاه الله جل وعلا عن نفسه ونفي مباديه قال جل وعلا لا تأخذه سنة ولا نوم. وفي الصحيح عن ابي موسى الاشعري - [00:40:02](#)

رضي الله عنه قال سمعت قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات وقال ان الله لا ينام ولا ينبعي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. حجابه النور - [00:40:22](#)

لو كشف لاحرقن سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ومن ذلك العجز والظلم والغفلة والسهو كونه يغيب عنه شيء. تعالى الله وتقدس. وكل هذا جاء نفيه في كتاب الله جل وعلا ويجب ان تتبعه اما الذي لم يأتي نفيه ولم ينصل عليه - [00:40:42](#)

فلا يجوز ان يثبت. وتمثيله بالجهة يقول للجهة من الجهة التنزيل مثال فقط والا كل شيء لم يرد لا يجوز ان يوصف الله جل وعلا به لا نفيها ولا اثباتاً. فنصف الله جل وعلا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:41:12](#)

اما الدليل يقول دليل القاعدة فالدليل كتاب الله جل وعلا واحاديث كلها ادلة على هذا. والله جل وعلا اخبرنا انه انزل كتابه وجعله مباركاً وجعل فيه الهدى والنور. ومن لمن قبله وامن به. وان الذي يعرض عن - [00:41:42](#)

فانه يكون شقياً في الدنيا والآخرة. اخبر انه انزل علينا الذكر اخبر ان من اتبعه انه لا فيشقي ولا يضل. فالظلال السير في غير هدى. والشقاء رتب على ذلك والسعادة ان يكون مهتدياً بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:42:12](#)

متبعاً لذلك ولا فرق بين كون دليل في كتاب الله او في احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم كلها ان تقبل وان يؤمن بها وان تثبت شما جاءت. لهذا يقول جل وعلا وما اتاكم - [00:42:42](#)

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ومن يطع الله والرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً.  
واخبر جل وعلا انه عند التنازع والاختلاف يجب ان - [00:43:02](#)

قد الى كتاب الله جل وعلا والى رسوله صلى الله عليه وسلم. فالايمان وبهذا ولا يكون الانسان مؤمن الا اذا امن بما قاله الله جل وعلا  
وابتعه وحكمه في نفسه - [00:43:22](#)

وفيما يكون بينه وبين المخالف له. فلا بد من ذلك ولهذا يقول جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً - [00:43:42](#)

وكل نص يدل على وجوب الایمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الایمان ايضاً بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.  
ولهذا لما قال ابن مسعود ذكر ان - [00:44:02](#)

فاصلة والمستوصلة انها ملعونة. قالت امرأة ملعونة في كتاب الله امرأة اني قرأت كتاب الله فلم اجد ذلك. قال ان كنت قرأتني فقد وجدتني. قالت اين هو؟ قال في قول الله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه. وقد قال صلى الله عليه وقد لعن صلى الله عليه وياواصله والمستوصلة - [00:44:22](#)

لا ويجب ان يؤخذ فلا فرق بين ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وما قاله الله جل وعلا اما التفريط في كون السنة لا يثبت بها شيء منها الاصول الا اذا كانت - [00:44:52](#)

متواترة. اما اذا كانت اخبارها حاد فهذا قول اهل البدع. وليس قول اهل السنة لا فرق عندهم بين كون آآل السنة جاءت

متواترة او آحاد فيجب ان يثبت بها - 00:45:12

الاصول والفروع وهي مثل كلام الله جل وعلا. سواء ولهاذا قال جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه. فهذا ليس المقصود به كلام الله فقط وما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم. فالذى يرد سنة المصطفى بعد ثبوتها - 00:45:32

لا يكون قام بما امره الله جل وعلا بالايمان. بل تخلى عن ذلك وكذلك الذي يشك في كلام الله ويقول ان ادلته ادلة كلام الله ادلة ظنية وليس يقينية وانما اليقين ما دل عليه العقل. مع ان العقل الذي - 00:46:02

يشيرون اليه في امور نقضت لان كل واحد منهم يستدل بعقل يأتي مستدل اخر فينقض استدلاله بالعقل فالعقل غير منضبط. الا اذا كان مسترشدا بكلام الله جل وعلا. وبكلام رسوله ولهاذا اخبر جل وعلا ان اياته ما يخبر به انها ايات لقوم يعقلون - 00:46:32

يعنى ان العقل يكون تبع لاياته جل وعلا القولية التي يقولها ويخبر بها سادة وهذا امر لا بد منه يعني الايمان بما قاله الله وما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لمن يريد النجاة واما العقل فهو تبع - 00:47:12

ذلك ولكن ايضا مخلوق. والمخلوق لا يكون كاملا. بل فيه من النقص ومن الامور التي تعتري المخلوق وهي واضحة كثيرة امور الغيب لا يدركها العقل. ولهاذا الملائكة التي اخبرنا الله جل وعلا مخلوقة منها من هو من له مثل - 00:47:42

جنحان منهم من له اربعة اجنحة ومن له ست مئة جناح. اين تكون هذه الاجنحة العقل لا يدرك الشيء الذي يكون عنده نظير له فكيف الشيء الذي لا نظير له - 00:48:22

ولا مثل له. الله جل وعلا وتقديس ولكن الانسان ظلوم جهول. بظلمه يتعدى طوره وبجهله يأتي بامور منكرة ومخالفة لنصوص الله جل وعلا وما جاءت به الرسل. فلا بد من التقيد بكلام الله وكلام رسوله صلى الله - 00:48:42

عليه وسلم. القاعدة الثانية الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها دون تحريف. لا سيما نصوص الصفات حيث لا مجال للرأي فيها. ودليل ذلك السمع والعقل. اما السمع - 00:49:12

فقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقوله انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. وقوله انا جعلناه قرآننا عربيا هل لكم تعلقون؟ وهذا يدل على وجوب فهمه على ما يقتضيه ظاهره باللسان العربي. الا ان يمنع منه دليل شرعي - 00:49:32

وقد ذم الله تعالى اليهود على تحريفهم. وبين انهم بتحريفهم من ابعد الناس عن الايمان. فقال افتقرتون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم - 00:50:02

وقال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا الاية واما قبل فلان المتكلم بهذه النصوص اعلم بمراده من غيره. وقد خاطبنا باللسان العربي المبين فوجب على ظاهره والا لا الاراء وتفرقた الامة. مقصود هذه القاعدة ان الله جل وعلا وضح - 00:50:22

في كلامه ايضا حابينا ظاهرا فلا يجوز ان يعذر عن اضافييه وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم. اخبرنا جل وعلا ان هذا الكلام انه عربي وانه مبين اذا كان مبين فلا يكون فيه شيء خفي فيه اشكالات واحذر انه - 00:50:52

انزله على رسوله بلسانه لسان عربيا مبينا. وقال لعلكم تعلقون. يعني ان هذا التعليم لفهم لاننا لفهم ونعقل ونعلم وقوله انا جعلناه قرآننا يعني هذا مثل ما قال انا انزلناه قرآننا عربيا. وليس كما توهם - 00:51:22

بعض الجاهلين بان الجعل قد يدل على الخلق من خلقناه فكلامه من صفاته جل وعلا وصفته والله جل وعلا هو اعلم بنفسه وبخلقه من غبيه فكلامه يكون واظحا جليا فلا يعدل عن ظاهره الى امور يدعىها مدعى - 00:51:52

مهما كان الا اذا جاء دليل شرعي يدل على ذلك والدليل الشرعي لا تأتي مخالفات لنص اخر لان الكلام الذي من عند الله بعظه يؤيد بعض ويوافق بعض ولا يختلف ويضطرب الا اذا كان من المخلوق. وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:52:22

الله جل وعلا جعله من افضل الخلق وهو عربي فقط اصيل. فهو اقدر على البيان من غيره. وهو كذلك اعلم بالله من غيره وهو اخو福 لله جل وعلا من غيره. وهو كذلك انصح لامة من غيره - 00:52:52

فإذا اجتمعوا في القدرة على البيان والنصح والامانة والخوف من الله فلا بد ان تؤدي مقتضاهما فيجب انه اذا قال شيء في الله جل وعلا او في غيره ان نقبله على ظاهره. ومضمون هذا ابطال - 00:53:22

قالوا التأويلات التي يدعى بها كثير من الناس. والتعويلة التي قالوها في كلام الله وفي صفات الله جل وعلا حقيقة انها تحريف وليس تأويل. وسبب ان تأويل النبوة ينقسم الى شيء واضح معلوم اخبره الله جل وعلا به وهو التفسير تفسير الشيء - 00:53:42

وأياضًا او حقيقة الشيء الاخبار عن عن حقيقته اما التأويل الذي بمعنى انه صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر لا يدل عليه اللفظ الا بدليل اخر. هذا تأويل محدث مبتدع لم يأتي عليه دليل لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه - 00:54:12 ولكن كثير من الناس قد يتوهם او هاما باطلة فيحمله ذلك على تحريف كلام الله جل وعلا. وكلام الله وكلام رسوله لا يدل على باطل بوجه من الوجوه فهو لا يدل على الحق اما اذا تصور الانسان او تخيل انه يدل على شيء من الباطل فهذا - 00:54:42 معناه انه اوتى من نفسي من فهمه فيجب ان يفهم فهمه ونفسه ويعلم ان كلام الله الا يدل الا على الحق. وسواء هذا في صفات الله تعالى او في احكامه واوامره ونواهيه - 00:55:12

كلها يجب ان تؤخذ على ظاهرها. اذا خاطبنا ربنا جل وعلا بلسان عربي مبين لا يجوز ان المعاني البعيدة التي لا يدل عليها الكلام العربي الا بتكلف. او غرائب اللغة التي قد يطلبها من يريد الظلال. وقد اخبرنا جل وعلا ان الذي - 00:55:32 في قلوبهم زبغ هم الذين يتبعون المتشابه. ابتعاد الفتنة. كما انه ذكر تحريف اليهود انهم يحرفون الكلام عن مواضعه. وانهم ايضا صرحا بالمعصية قالوا سمعنا وعصينا ليحذرنا ليحذرنا من ذلك لاننا اذا فعلنا هذا الفعل - 00:56:02 حالنا اسوأ من هذه. لانه من المعلوم من عصى رسولا من الرسل فكأنما عصى الرسل كلهم اما العقل فان العقل كما سبق يجب ان يكون مدلولا يجب من يكون مستدلا ولا يكون حاكما على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فان - 00:56:32 اقل من ان يكون موازيا لشيء من كلام الله او كلام رسوله فكيف يكون حاكما والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:57:02